الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/150

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 January 2014
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من Vida y Familia de Guadalajara، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

150114 140114 13-60484X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

مزيد من الفرص للنساء والفتيات

منظمة Vida y Familia de Guadalajara هي إحدى مؤسسات الرعاية المكسيكية الخاصة التي ترعي النساء الحوامل المعرّضات اجتماعياً واقتصادياً، وتساعدهن على تحقيق الاندماج الاجتماعي بعد الولادة. ونظراً لأن رسالتنا هي حب الأم والطفل، ومنح كل منهما الكرامة التي يستحقانها، فإننا نرحب بالموضوع ذي الأولوية للدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة: ''التحديات التي تكتنف تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بما يحقق مصالح النساء والفتيات، والإنجازات المحرزة في هذا الصدد''.

ومع اقتراب الموعد النهائي للأهداف الإنمائية للألفية، فإننا نسترعي اهتمام اللجنة إلى الغاية ٥ ألف ''تخفيض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع''. ونحن سعداء بالتقدم العالمي الكبير نحو تحقيق هذا الهدف. فالبحث الذي نُشر مؤخراً في المجلة الدولية لصحة المرأة يوضح أن المكسيك خفضت معدل الوفيات النفاسية بنسبة ٨٢,٧ في المائة في الفترة ما بين عامي ١٩٥٧ و ٢٠١٠، من ٢١٦,٦ إلى ٣٧,٥ وفاة بين كل ٠٠٠ ١٠٠ مولود حي. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠، كان هناك انخفاض بنسبة ٣٠,٦ في المائة في الوفيات النفاسية.

ويعزي هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى تحسن التعليم بالنسبة للنساء والفتيات. فكلما تعلمت النساء والفتيات، تحسنت فرصهن في الحصول على موارد الرعاية الصحية، مثل القابلات الماهرات. ورغبة في تشجيع الشباب على مواصلة تعليمهم من أجل إعداد أنفسهم لحياة أفضل وزيادة قدرتهم البشرية، فإننا نؤكد من جديد الدعوة التي وردت في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من أجل ''برامج تعليمية لصالح مهارات تخطيط الحياة، وأنماط العيش الصحية، وعدم التشجيع الإيجابي لتعاطي المخدرات'' (الفقرة ٦,١٥). ولهذا السبب، فإننا نرحب بموضوع الاستعراض: ''حصول ومشاركة النساء والفتيات في التعليم، والتدريب، والعلم والتكنولوجيا''. فالتعليم بالنسبة للنساء والفتيات ضروري لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة غاية تخفيض معدل الوفيات النفاسية.

ومع هذا، فإننا نشعر بالقلق لأن بعض الوكالات والمنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة تهتم بتشجيع الإجهاض أكثر من اهتمامها بمعالجة الغالبية الساحقة من أسباب الوفيات النفاسية التي يمكن توقّيها. ونحن نعتقد أن هذا التركيز على الإجهاض ليس مناسباً ولا يمكن تطبيقه بشكل خاص في حالة المكسيك.

وتوضح الدراسة التي نُشرت في المجلة الدولية لصحة المرأة أيضاً أن قرابة ٩٨ في المائة من جميع الوفيات النفاسية في المكسيك تتعلق بالتزيف أثناء الولادة، وارتفاع ضغط الدم، والتشنج، وأسباب غير مباشرة وظروف مرضية أخرى. فكان أقل من ٢ في المائة من الحالات المسجلة لها علاقة بالإجهاض. وعلى سبيل المثال، كانت هناك ٢٥ حالة وفاة نفاسية فقط تعزي إلى الإجهاض من بين الوفيات النفاسية المسجلة في المكسيك خلال عام ٢٠٠٩، والبالغ عددها ٢٠٧ ١ حالات، أي أن معدل الوفيات يبلغ ٠,٩٧ في المائة بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي. فيجب أن تدرك لجنة وضع المرأة أنه، طبقاً لما أشارت إليه الدراسة، ليس من المرجح بدرجة كبيرة أن تكون للتغيرات في الوضع القانوني للإجهاض آثار كبيرة على الوفيات النفاسية في المكسيك.

والواقع، أن جانباً كبيراً من الوفيات النفاسية الناتجة عن الإجهاض في المكسيك قد يعزى إلى العنف ضد المرأة الحامل، وهو ما أصبح أكثر شيوعاً بصورة تدعونا إلى القلق. ويجب ملاحظة أن هذه الوفيات المتعلقة بالإجهاض لا يمكن تلافيها عن طريق إدخال تغييرات على التشريعات الخاصة بالإجهاض لسبب بسيط وهو أنها تنتج عن أسباب أخرى مثل التقيح الذي يقاوم المضادات الحيوية ويسبب مضاعفات عضوية. وتعد هذه التعقيدات خطيرة حتى في البلدان التي توجد فيها نظم متطورة للرعاية الصحية، بصرف النظر عن الوضع القانوني للإجهاض.

ونظراً لأن النداءات التي تدعو إلى ''الإجهاض المأمون'' لا تفعل شيئاً لمساعدة المرأة التي تريد أن تنجب للعالم أطفالاً أصحاء، فإن هذه المنظمة تشجع لجنة وضع المرأة على أن تركز طاقتها على أسباب الوفيات النفاسية التي يمكن الوقاية منها، والتي تشكل الغالبية الساحقة من الوفيات النفاسية على نطاق العالم. فالأسباب المباشرة الرئيسية للوفيات النفاسية هي التزيف، والتلوث، وارتفاع ضغط الدم، والولادة المتعثرة. وغالباً ما تنتج هذه الأوضاع عن الفقر، ونقص التعليم، وصعوبة الوصول إلى البنية التحتية للرعاية الصحية الحرجة لتوفير الرعاية المناسبة قبل الولادة أثناءها وبعدها.

ومنذ عام ١٩٩٥، كانت منظمتنا ترعي أكثر من ٠٠٠ ١٨ امرأة مع أطفالهن، وكان ٨٠ في المائة منهن يقمن في دور إيواء، بينما تلقى ٢٠ في المائة دعماً خارجياً. وتتاح للنساء اللاتي ترعاها هذه المنظمة فرصة الحصول على الرعاية الطبية الجيدة قبل الولادة وبعدها. وعن طريق دعمنا، يتم إدماج النساء في المجتمع مع تزويدهن بمهارات لتوفير الرعاية لأطفالهن. ونحن نشجع المنظمات غير الحكومية الأخرى على أن تأخذ بنموذج التعاون مع وكالات حكومية، وهو نموذج يتسم بالكفاءة وتستخدمه منظمتنا لدعم النساء الحوامل في حالات الكرب. ويمكننا معاً أن نعزز الصحة النفاسية التي تحترم حياة وكرامة الأم والطفل.